مجلة علوم التربية

دورية مغربية فصلية متخصصة

ثورة الشباب وتحولاتها الثقافية
مصطفى حجازي

ثورات الربيع العربي وأسئلة الفكر السوسيولوجي
مصطفى محسن

من تحقيق الذات إلى تنمية الابتكار
عبدالواحد أولاد الفقيهي

سيكولوجية المرأة
خلود السباعي

ثلاثة مداخل لإصلاح المنظومة التربوية المغربية
عبد الوهاب صديقي

الإدارة المدرسية من منظور الإصلاح التربوي
مصطفى بتي

العدد الخمسون - دسمبر 2011

المقبرة الثابتة و برمجة الفشل الدراسي

LA CANSTANTE MACABRE ET LA PROGRAMATION DE L ECHEC SCOLAIRE

✍ **محمد لمباشري**
باحث في علوم التربية

1. تقديم

ارتأينا في هذه الورقة البيداغوجية أن نطرح على المهتمين بالفعل التربوي التكويني وجهة نظر احد أقطاب ديداكتيك الرياضيات بفرنسا «اندري انتيبي»[1]، والمتعلقة بالمقبرة الثابتة LA CANSTANTE MACABRE ومدى تأثيرها على الفشل الدراسي للمتعلمين، ولا ندعي من وراء هذا العرض لمحتوى مقاربته في الكتابين الصادرين مؤخرا، تأكيد توافقنا المبدئي و النهائي مع هذا النظرية البيداغوجية المتفشية وبحدة في قراراتنا التقويمية لنتائج الفئات المستهدفة في منظومة التربية والتكوين، وإنما رغبتنا في إثارة نقاش موضوعي حول خلفياتها النظرية والتطبيقية، ومدى قدرتنا كفاعلين تعليميين على مقاومتها كمتغير سلبي في ممارستنا الديداكتيكية، خصوصا عندما ننساق وبشكل إكراهي نحو برمجتها استجابة لترقبات سلطة القرار التربوي التكويني داخل المجتمع المغربي، بممارسة الإصطفاء والإقصاء على كل متعلم تخلف عن الركب التربوي التكويني أثناء وضعية التقويم، والحكم عليه بالتالي بالفصل أو التكرار كإشهاد سواء على سوء كفاياته وعدم تحقيقه لعتبة النجاح المبرمجة او على مستوى عدم انضابطه واحترامه للسلوك المدني المراهن عليه داخل مدرسة النجاح.

وتتقاطع وجهة النظر هاته في بعض مقوماتها البيداغوجية مع ما طرحناه في كتابنا (المدرسة المغربية ورهانات الحراك المعرفي 2004)[2] حول الأدوار الإستراتيجية للفاعل التعليمي التربوي، والتي حددناها في المواصفات التالية:

- أن يكون مناضلا بيداغوجيا،
- أن يكون حراكا معرفيا[3]،
- أن يكون مدبرا للاختلافات المعرفية،
- أن يكون مقلصا للفوارق الفردية والسوسيو وجدانية الموجودة بين المتعلمين،

• ان يتحلى بمواصفات المكون والمربي، وليس بصفة المدرس والحاكم الذي يصدر قراراته الزجرية على جماعة الفصل عبر ممارسته الاصطفاء على متعلميه، وذلك بإقحامهم وبشكل بيروقراطي وتعسفي في عتبة الفشل الدراسي نتيجة سوء تحصيلهم الدراسي وسوء امتثالهم للقانون الداخلي للمؤسسة.

إيمانا منا - حتى لا نكون بيداغوجويين تقنيين - بوجود متغيرات كثيرة أخرى ذات مستوى هيكلي مازالت قائمة كحقيقة سوسيولوجية في بنية مدارسنا المغربية، ولها علاقة بظاهرة الفشل الدراسي، الذي يشكل موضوعا مركزيا في هذه الورقة، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

• مشكل الاكتظاظ؛
• وضعية الأطفال المشكل؛
• ضعف وتباين المستويات المعرفية والمهارية لدى المتعلمين؛
• طغيان التوجهات البيداغوجية التقليدية في الممارسة الديداكتيكية؛
• غياب التحفيز وإثارة الرغبة لدى المتعلمين؛
• محورة وضعيات التقويم حول المضامين عوض الكفايات الأساس؛
• تسييج وضعيات التقويم الاشهادي بترسانة من القوانين التنظيمية والتشريعية وبوحدات سؤالية متاهية؛
• الفقر البيئي الثقافي والاقتصادي داخل أوساط الأسر المعوزة التي ينتمي إليها الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلمية[4]؛

و قد تكون اللائحة طويلة في تشخيص وعرض العوامل المساهمة في تفشي ظاهرة الفشل الدراسي كما هي موضحة في مجموعة من الدراسات الأكاديمية التي تنتمي لحقل السوسيولوجيا والسيكوسوسيولوجيا، وأيضا في تقرير مجلس الأعلى للتعليم، وفي برنامج المخطط الاستعجالي المؤجرأ حاليا.

وفي ضوء ذلك سنحاول عرض وجهة نظر "اندري انتيبي" في موضوع "المقبرة الثابتة"، انطلاقا من محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

أولا: ماذا يعني "اندري انتيبي" بالمقبرة الثابتة من الناحية البيداغوجية؟.

ثانيا: لماذا وجب علينا كفاعلين تعليميين وتربويين النضال ضد هذه المقبرة الثابتة؟.

ثالثا: ما العلاقة القائمة بين المقبرة الثابتة والفشل الدراسي؟.

قبل الإجابة عن هذه التساؤلات الثلاث سنقوم بعرض وجهة نظر الاتجاه السوسيوتربوي الفرداني الذي يتبناه كل من "محمد الشرقاوي" في كتابه "المفارقات في النجاح المدرسي"، ومقاربة "ريموند بودون" من خلال أطروحته حول "اللاتكافؤ في الفرص التعليمية"[5]، حيث يذهب هذا الأخير إلى اعتبار بأن النجاح المدرسي والفشل المدرسي، تتحكم فيهما

المتغيرات المدرسية والبيداغوجية أكثر من المتغيرات السوسيواقتصادية، لان الأصل الاجتماعي إذا كان يتحكم في السنوات الأولى من الحياة المدرسية للطفل المتعلم ويؤثر سلبا في مساره التعليمي التعلمي، فإن مفعوله يتناقص تدريجيا كلما انتقل المتعلم إلى الأسلاك التعليمية العليا، كالثانويات والجامعة والمعاهد العليا وعن كانت المسألة بنسب ضعيفة، ولكنه يترك هامش التدخل لبنية الهيمنة خصوصا على مستوى الحصول على الشغل والوظيف.

ومن هذا المنطلق السوسيولوجي التربوي تتضح لنا متغيرة "المقبرة الثابتة" في التأثير السلبي الذي تمارسه ـ حسب وجهة "اندري انتيبي" على طموحات الشباب في متابعة دراستهم على المدى البعيد، خصوصا عندما يجدون أنفسهم أمام معايير تقويمية ذات بعد اصطفائي وتراتبي مرهونة لهاجس النقطة الممنوحة من طرف المدرسين والتي تعتمد على مبدأ الاستحقاق والتقسيم التعسفي.

2. ماذا يعني " أندري انتيبي " بالمقبرة الثابتة؟

حسب وجهة نظر " اندري انتيبي" هي خلفية نظرية يسلم بها المدرس ويمارسها كإرث شعوري تقليـدي أو لاشعوري لتصنيف المتعلمين إلى ثلاثة أصناف وبشكل إكراهي وإلزامي استجابة بطبيعة الحال لترقبات سلطة القرار التربوي التكويني داخل المجتمع:

- المتعلمون الممتازون،
- المتعلمون المتوسطون،
- ثم المتعلمون الضعاف المبرمجون للفشل الدراسي.

لنوضح أكثر هذه المسلمة:

نلاحظ في عقليات رجال التربية والتكوين خصوصا أثناء اقتراح وضعية تقويمية لمادة محددة، يقول "انتيبي" بأن أغلبيتهم ينساقون نحو وضع وحدات او أسئلة تقويمية ذات مستوى تعجـيزي وتصنيفي، حتى لا يحصل جل المتعلمين على نقط ممتازة، وهو سلوك أنوي ذاتي موجود في سلوكات وردود افعال المدرسين، مفاده حصولهم من جهة على رضا المفتش والمدير، ومن جهة أخرى تجنب كل الاتهامات التي يمكن أن توجه إليهم من طرف الآخرين بدعوى انهم متساهلون وأكثر سخاء مع المتعلمين أثناء منح نقط مرتفعة.

لنتصور أننا نتعامل مع أستاذ قسم متميز من الناحية البيداغوجية والديداكتيكية والمعرفية، يشرف على تدريس جماعة فصل متجانسة نسبيا من الناحية المعرفية والمهارية، وذا عطاء فعال سواء أثناء شرحه للدروس، ومعالجته للتعثرات المشخصة من طرفه، أو أثناء القيام بانجاز اختبارات تقويمية لجماعة الفصل هاته، بحيث يحصل جلهم على نقط جيدة، فماذا سيقع في مثل

هذه الوضعية؟ وما هي نوعية الاتهامات التي توجه له من طرف الزملاء والإدارة والمجتمع المدني؟؛ أكيد انه سينعت بالأستاذ المتساهل والأكثر سخاء في منح نقط مجانية لجماعة فصله بدون استثناء. فمثل هذه الردود الانفعالية واردة بكثرة في نظامنا التربوي التكويني، ومعاشة بشكل تقليدي في المؤسسات المدرسية بمختلف اسلاكها ، وهي ناجمة أساسا عن وجود عقليات تحاول أن تنحو نحو شرعنة النسب المائوية المبرمجة للنجاح بالإبقاء على ثلث من المتعلمين الناجحين وثلث من المتوسطين ، ثم ثلث من المتعلمين الفاشلين دراسيا بالرغم من المجهودات التي تبذلها هذه الفئة الأخيرة في تحصيلهم الدراسي. وبذلك تدخل هذه النسب المأوية للنقط الضعيفة ضمن ما أسماه "اندري انتيبي" "بالمقبرة الثابتة" والتي تعكس لا محالة أحد العوامل الأساسية المساهمة في الوضع المازمي لمنظومات التربية والتكوين داخل مجموعة من المجتمعات العالمية ومن ضمنها المغرب؛

3. لماذا وجب علينا كفاعلين تربويين النضال ضد المقبرة الثابتة في أفق القضاء عليها؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال المركزي، يشير "اندري انتيبي" بأن القضاء على المقبرة الثابتة ليس موكولا فقط للمدرسين كفاعلين تربويين وتكوينيين، وإنما هو مناط بكل الفعاليات التي تنتمي للمجتمع المدني، من أحزاب سياسية ومنظمات نقابية وحقوقية وفيديراليات الآباء، وكل المهتمين بمنظومة التربية والتكوين سواء من بعيد آو قريب؛ ذلك لأن ظاهرة المقبرة الثابتة تنخر الأنظمة التربوية والتكوينية بشكل سافر، بل تعتبر من احد العوامل الأساسية في تفشي ظاهرة الهدر المدرسي، وفي الإقصاء المبكر للمتعلمين للشارع آو لملاجئ اصطناعية ومفتعلة ومؤقتة نتيجة فشلهم الدراسي، وإحباطهم نفسيا بدعوى كونهم غير مؤهلين من الناحية المعرفية والمهارية لتحقيق نتائج ايجابية مستقبلا.

فأحيانا نفكر بشكل لاشعوري بأن عملية تشتيت النقط هي ظاهرة طبيعية، وكأننا نقيس بذلك وزن كل شخص، وهذا غير صحيح من الناحية البيداغوجية. قد يبدو الأمر طبيعي في حالة ما إذا قمنا باختبارات مقننة أجريناها على أطفال غير متمدرسين، وتقويمنا لنتائجهم وتصنيفها قد يبدو طبيعيا؛ نفس الشيء بالنسبة لقياس الطول والوزن، فطبيعي أن يكون هناك اختلاف بين الأطفال من الناحية المنطقية، وشرعية التصنيف والترتيب قد تبدوا قانونية من الناحية المبدئية، ولكن في المجال المدرسي الوضعية مختلفة تماما. لأن من مهام المدرس في تخطيطه الديداكتيكي، تمرير محتوى وإكساب المتعلمين الكفايات المستهدفة، وإذا ما حقق هدفه التعلمي(او

الكفايات الأساس المستهدفة)، وهو ملزم بذلك من الناحية الديداكتيكية والنظامية، فليس من المعقول أن تكون هناك نسب مائوية للنقط الضعيفة عبر أجرأة المقبرة الثابتة.

لنبسط الأمر أكثر من خلال المثال التالي المتعلق بالحقيبة ذات العجلتين:

فحاليا نلاحظ داخل المطارات ومحطات القطار - يقول انتيبي " - حقائب سفر مدعمة بعجلات للتخفيف من عبء حملها على الأكتاف:

- فكم من سنوات انتظرنا من أجل وضع عجلات تحت الحقيبة؟
- كم من شخص عانى من مشاكل الظهر نتيجة حمله للحقيبة غير المجهزة بالعجلات؟
- و كم من شخص تردد على الطبيب نتيجة حمله لها؟
- لماذا كان تفكيرنا التقليدي السابق ينساق نحو اعتبار أن العجلات لا توضع إلا وراء الخيول أو تحت العربة فقط وليس تحت الحقيبة؟[6].

فمثل هذه التساؤلات تشفع لنا الدعوة بتغيير اختياراتنا الديداكتيكية، والمطالبة بالقضاء على "المقبرة الثابتة"، وليس القضاء على النقط كما يفهم البعض من وجهة نظرنا هاته؛ فلسنا مع حذف النقط- يقول انتيبي - وإنما الأساسي في نظرنا هو وضع معايير تقويمية موضوعية ذات مستوى متكافئ بالنسبة لجميع المتعلمين الذين يشكلون جماعة فصل؛ كما أن اعتماد اختيار منح نقط مرتفعة للجميع هو اختيار مرفوض، فالأساسي بالنسبة لنا هو تشجيع العمل الجيد ودعمه، وليس عبر منح نقط مجانية للذين لا يستحقونها؛ إنما همنا الأكبر في هذه الورقة هو القضاء على المقبرة الثابتة عبر التخلص من منح النقط الضعيفة للمتعلمين خصوصا الذين يبذلون جهدا، أو يعتقدون من كونهم لم ينصفوا من طرف مدرسيهم؛ كما وجب علينا كفاعلين تكوينين عدم استغلال النقط كشكل من أشكال الردع و العقاب للمتعلمين الذين يمارسون الشغب بالرغم من المجهودات الفكرية والمعرفية التي يبدلونها أثناء انجاز وضعية تقويمية محددة؛ فمثل هذا السلوكات الانتقامية التي ينهجها بعض الأساتذة تساهم في تقويض العلاقة بين الفاعل التعليمي والمتعلمين، وفي دفع المتعلمين إلى فقدان الثقة بأنفسهم، الشيء الذي يمكن أن تترتب عنها ردود أفعال سيئة قد تكون لها انعكاسات سلبية على مستقبلهم التعلمي أو الدفع بهم اكراها اللجوء الى العصيان والتمرد على المدرسة وعلى المدرسين من خلال ممارسة سلوكات عدوانية تجاههم، او اتجاه العالم الخارجي.

- إذن كيف يمكن للفاعلين التربويين تدبير مشكل النقط الضعيفة ومساعدة المتعلمين الضعاف على تجاوزها؟

كإجابة عن هذا السؤال المركزي، يشير "اندري انتيبي" لبعض الإجراءات البيداغوجية التي يمكن للفاعل التعليمي اعتمادها كإجراء وقائي ضد المقبرة الثابتة بشكل خاص، وضد الفشل الدراسي بشكل عام، ويتعلق الأمر بموضوع التقويم القائم على عقد الثقة مع المتعلمين (EPCCD)، وهو إجراء بيداغوجي يقوم على ثلاث مراحل أساسية:

1 - الإعلان عن برنامج التقويم، مع إخبار المتعلمين في بداية السنة الدراسية بنوع الاختبارات التي سيخضعون له؛

2 - تحضير وضعية ديداكتيكية تتيح لجماعة الفصل طرح أسئلتها حول سوء تفهماتها لبعض مقاطع الدرس غير المستوعبة من طرفها؛

3 - اقتراح وحدات سؤالية وفق معايير تقويمية متكافئة أي في متناول الجميع، عوض اللجوء لصياغة أسئلة تعجيزية ذات مستوى متاهي، لم يسبق لهم التدرب عليها أو غير مألوفة في زمنهم التعليمي التعلمي، مع تصحيح الموضوع المقترح؛

1 -و بناء عليه، كيف يمكننا العمل على بناء هذا النوع من التقويمات في صيغة عقد مع المتعلمين خصوصا أولئك الذي يواجهون صعوبات أثناء وضعية الانجاز والتطبيق، والمعرضون للمقبرة الثابتة الممارسة من طرف المدرسين؟.

لتفعيل التقويم القائم على عقد الثقة حسب وجهة نظر "اندري انتيبي" وجب اتخاذ الإجراءات التالية:

1 -أولا يجب على المدرس أن يتخلص من فكرة كونه أستاذا يمارس الاصطفاء على متعلميه اعتمادا على مبدأ الاستحقاق، وأن يتمثل نفسه كمكـون ومسهل ومبسط ومعالج للتعثرات التي يواجهها المتعلمون عندما ينتجون فرضا مراقبا.

2 - وجب على المدرس تحديد الكفاية الأساس المستهدفة في وضعية التقويم النهائي، وإخبار المتعلمين بها تجنبا للتضليل وللمتاهات المصطنعة افتراضا.

3 - ثانيا أن يحضر وحدات سؤالية في متناول الجميع كحافز لهم على بذل جهد أكثر ، عوض اعتماده على أسئلة معقدة واصطفائية تفقدهم الثقة في أنفسهـم، وتحدث لهم تروماتيزمات وصدمات نفسية قد تكون لها انعكاسات سلبية على حياتهم التعليمية المستقبلية [وهو ما عبر عنه مجموعة من علماء النفس الذين عاينوا وباشروا عينة من المتعلمين الذي يعانون من نتائج المقبرة الثابتة "اندري انتيبي".

4 - على الفاعل التعليمي ، أثناء صياغة أسئلة اختبارية، مراعاة بنود عقد الثقة المتفاوض في شانه بينه وبين متعلميه خصوصا:

- على مستوى درجة الصعوبة التي تحتويها الأسئلة؛
- و على مستوى حجم الأسئلة و طولها

وعلاقاتها بالمدة الزمنية المخصصة للانجاز(يتعلق الأمر في هذه القضية بضحايا الأقسام التحضيرية الذي يعانون وبحدة من مضاعفات المقبرة الثابتة في غياب التقويم بواسطة عقد الثقة)[7]؛

• وفي هذه الحالات المعتمدة كإجراء منهجي وديموقراطي. يشير "انتيبي"، سوف لن يكون الفشل الدراسي الذي سيقع فيه المتعلمون طلبة الأقسام التحضيرية جائرا، مادام جلاء بنود العقد قائم كحقيقة في ادراكات وترقبات المتعلمين أثناء وضعية التقويم، وسوف لن تكون هناك احتجاجات أو صدمات نفسية جراء المواجهة الأولية للوحدات السؤالية المقترحة عليهم من طرف الأستاذ.

• إننا بالقضاء على ظاهرة المقبرة الثابتة - يقول "اندري انتيبي" - سنكون قد عملنا على تحقيق المتغيرات التالية:

• سنحصل على متعلمين وطلبة اقل عرضة للازمات النفسية المبرمجة من طرف المؤسسة المدرسية بواسطة المقبرة الثابتة؛

• سنقلص من حجم عنفها المدرسي الرمزي التقويمي؛

• سنتيح للمتعلمين بذل جهد أكثر لتجديد الثقة في أنفسهم، والحصول بالتالي على نتائج ايجابية قد تكون لها آثار مهمة على مستقبلهم التعلمي؛

• سنعزز الثقة لدى المتعلمين والطلبة في العمل المدرسي والاستمرارية في متابعة دراستهم؛

• كما أن ما يحفز أكثر على المثابرة والاجتهاد هو النجاح وليس الفشل الدراسي[8]؛

فمثل هذه التغيرات من الناحية الإستراتيجية والديداكتيكية من شانها أن تسعى نحو دمقرطة التربية والتكوين، وفتح هامش التدارك والاستعداد النفسي الاجتماعي لدى المتعلمين الذين يوجدون في وضعية صعبة من حيث التفهمات، لمواجهة وضعيات التقويم بثقة يقينية وبحزم ثاقب للإجابة على كل الوحدات السؤالية المطروحة عليهم او على الوضعيات الإدماجية[9] دونما الشعور بالنقص أو التردد والحيرة البيداغوجية المعتادة في ممارسة المقبرة الثابتة ذات البعد الاقصائي.

4 - ما العلاقة القائمة بين المقبرة الثابتة والفشل الدراسي؟

لقد أكدت مجموعة من الدراسات التي تهتم بالحقل الديداكتيكي على قيمة الاختيارات البيداغوجية المعتمدة من طرف الفاعلين التربويين في التقليص من حجم الفوارق البيداغوجية الموجودة بين المتعلمين، وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات بيداغوجية للتشخيص والكشف عن طبيعة المتغيرات المتحكمة فيها وممارسة بيداغوجيات تصحيحية وعلاجية، في أفق منح فرص متكافئة لهم للتحصيل الدراسي الهادف.

فمن خلال استقرائنا للواقع التربوي التكويني داخل المؤسسات التربوية التكوينية

المغربية، غالبا ما نصادف مجموعة من المتغيرات التي تحكم أفعال السادة الأساتذة والمفتشين، والمتجلية بالخصوص في إصدار أحكام قيمة على متعلمين وطلبة تخلفوا عن الركب التعليمي التعلمي، أو حصلوا على نتائج سلبية أثناء وضعية التقويم، وتكون هذه الأفعال مصاحبة بنعوتات تقزيمية وتحقيرية تفضي بهم إلى الشعور بالنقص والدونوية مقارنة مع زملائهم، على الرغم من كونهم يبذلون جهدا حسب إيقاعاتهم التعلمية، وحسب زمنهم التعلمي. وهذا السلوك التقليدي مع الأسف مازال ممارسا وبحدة في المؤسسات التربوية التكوينية والذي ذهب ضحيته عدد كبير من المتعلمين والطلبة الذين تسربوا من المدرسة نتيجة شعورهم بالنقص.

إن هدفنا الاستراتيجي كمدرسين ليس ممارسة الاصطفاء على المتعلمين، عن طريق إصدار أحكام قاسية حيال أعمالهم، وممارسة احباطات في حقهم، بالتنقيص من قيمة سعيهم ومجهوداتهم الفكرية والمعرفية كيفما كانت طبيعتها، وإنما هو تحفيزهم على الاجتهاد وبذل الجهد حسب إمكانياتهم الذاتية والموضوعية، وبث الثقة في أنفسهم، وتشجيعهم على تجاوز الصعوبات التي تعتريهم اعتمادا على التصحيح والمعالجة. لأن ما يدفع بالمتعلمين للعمل والمثابرة ليس الفشل وإنما هو النجاح بمختلف أشكاله وتنوعاته، خصوصا عندما نعمل جاهدين على تطوير إرادة النجاح[10] في سلوكاتهم اليومية.

5 - تخريج عام:

تلكم خلاصة تركيبية للخلفية النظرية المتعلقة بالمقبرة الثابتة كما هي مطروحة من طرف دراسات " اندري انتيبي " وبعض مناصريه ممن حدوا حدوه في المطالبة بالقضاء عليها داخل الممارسات المهنية لرجال ونساء التربية والتكوين، لإنصاف المتعلمين والطلبة المرتبين في أسفل لائحة التنقيط، ومساعدتهم على الاندماج مع المتن المعرفية والمهارية التي يروجها المنهاج الدراسي المقرر في الأسلاك التروية التكوينية ،وهذا المنظور الذي يطالب بالقضاء على المقبرة التابثة، هو الآن محط نقاش في عدد كبير من المنابر البيداغوجية والديداكتيكية الأوروبية ،ما بين مؤيدين ومعارضين لتوجهاتها البيداغوجية، ومطروح أيضا وبحدة في منظومتنا التربوية التكوينية.

ونأمل من رواء هذه الورقة المشروع أن تثير لدى القراء والفاعلين المهتمين بالحقل التربوي التكويني بالمغرب، ردود أفعال حيال مقتضياتها وأبعادها وخلفياتها البيداغوجية في برمجة الفشل الدراسي لدى المتعلمين الضعاف أو أطفال المشكل، والتأثير السلبي الممارس بواسطتها على مستقبلهم التعليمي التعلمي ،خصوصا ونحن مقبلين على اعتماد احد النماذج البيداغوجية المتعلقة بالوضعيات الإدماجية التي تعتمد في مستوياتها العامة

على الكفايات الأساس المبرمجة في كل سلك تعليمي، والتي من أهدافها الأساسية ضمان مبدأ التكافؤ في اكتساب وتعبئة المعارف ومعارف العمل ومعارف الكينونة واستثمارها وتوظيفها لمعالجة وضعيات مشكل مركبة لها علاقة بكفايات الحياة المعيشية ،اعتمادا على وضعيات تقويمية ذات مستوى إشهادي تخول للمتعلمين افتراضا الانتقال إلى مستويات عليا بدون معانات من خلفيات المقبرة ثابتة كما هي قائمة كسلوك في الاختيارات البيداغوجية للفاعلين التعليميين بالمغرب.

المراجع والهوامش:

1 - André Antibi. La constante macabre ou comment a-t-on décourage des génération d élèves. Ed MATH Adore 2003.

André Antibi. Les notes . La fin du cauchemar ou En finir avec la constante Macabre. Ed MATH Adore. 2007.

2 -محمد لمباشري: المدرسة المغربية ورهانات الحراك المعرفي. ... الدار المغربية للنشر، الدار البيضاء، 2004، 142صفحة:

3 - نفس المرجع السابق: ص: 15

4 - يمكن العودة في هذا السياق لتقرير المجلس الأعلى للتعليم 2008.

5 - CHERKAOUI, M: 1986 Les paradoxes dans la réussite scolaire. Paris P.U. F, P.123

6- André Antibi. La constante macabre ou comment a-t-on décourage des génération d élèves. Ed MATH Adore 2003.PP 3 /9

7 - انظر التقرير الذي نشرناه في موقع أسفي اليوم حول الديداكتيك التدخلي ضد الفشل الدراسي للباحث محمد عقار.

8- Andre antibi. Ibid: P:34

9 - ما نقصده بالوضعيات الإدماجية من منظور بيداغوجية الادماج هي مجموعة من المعلومات والبيانات التي يوظفها المتعلم بطريقة مدمجة من اجل إيجاد حلول لوضعية مشكل مركبة منتوجها غير معلوم بشكل مسبق كإنتاج أصيل.

10 - أنظر في هذا السياق: محمد لمباشري وآخرون: تطبيق للبيداغوجية الفارقية في التربية غير النظامية.منشورات مديرية التربية غير النظامية، الرباط، 2002.